



صدرت الترجمة الانكليزية للكتاب المرجعي "تاريخ الصهيونية" لصبري جريس، وذلك عن منشورات EBB الشيوعية البريطانية. صدرت هذه الترجمة للكتاب للمرة الأولى منذ نشره الأصلي عن مركز الأبحاث الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويقدم الكتاب عرضاً مفصلاً لجذور الصهيونية وتطورها بوصفها أيديولوجيا ومشروعاً سياسياً ألحقاً دماراً واسعاً بالشرق الأوسط وخارجه خلال القرن الماضي.

يؤرخ كتاب «أسس الصهيونية» (بالعربية: تاريخ الصهيونية) لهذا التطور منذ البدايات الأولى للحركة الصهيونية حتى إقامة الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1923. وفي هذا السياق يفتد العديد من الأساطير التأسيسية التي روّجتها الحركة نفسها، سواء ما يتعلّق بعلاقتها المبكرة بالفلسطينيين أو بطابعها الديني الخالص. يتتبع صبري جريس مؤتمرات الحركة الصهيونية المتعاقبة وصراعاتها الداخلية بين التيارات المختلفة، كما يتناول إخفاقاتها الأولى في الاستيطان في فلسطين، وتشكيل الميليشيات المسلحة، وتحالفاتها المؤقتة مع الدولة العثمانية، قبل أن تنجح الحركة في نهاية المطاف في كسب دعم القوى الاستعمارية الغربية مثل بريطانيا. وفي خاتمة جديدة كتبها المؤلف خصيصاً لهذه الطبعة، يعيد جريس النظر في المشروع الصهيوني بعد مرور مئة عام على وعد بلفور وفي ظل الإبادة الجماعية المستمرة في غزة.



"تاريخ الصهيونية" لصبري جريس مترجماً إلى الإنكليزية



قيل في الكتاب:

«تحليل شامل ورفيع المستوى للصهيونية منذ تجلياتها الأولى وحتى الحاضر. كل شخص يدّعي معارضة الإبادة الإسرائيلية يحتاج إلى قراءة هذا الكتاب لفهم الدوافع والمواقف الصهيونية فهماً صحيحاً، من منظور ضحاياها



"تاريخ الصهيونية" لصبري جريس مترجماً إلى الإنكليزية

الأساسيين. إن ترجمة عمل جريس تتيح للقراء الناطقين بالإنجليزية المهتمين بفلسطين تجاوز المعضلات العاطفية التي يعيشها الصهاينة السابقون والتي تهيمن على الخطاب في الشمال العالمي، والانخراط بدلاً من ذلك مع أحد أهم نصوص التقليد الفكري الفلسطيني.»

ستيفن صليطة

أستاذ الأدب الإنجليزي والأدب المقارن في الجامعة الأمريكية بالقاهرة

«كتب صبري جريس تاريخاً بالغ الشمول والتفصيل لأسس الصهيونية. وهو مؤرخ فلسطيني بارز، وقد ظل كتابه الصادر عام 1976 حول إخضاع الدولة الإسرائيلية للمواطنين الفلسطينيين بعد عام 1948 عملاً كلاسيكياً لا غنى عنه. أما كتابه الجديد عن الصهيونية، الذي نُشر أصلاً بالعربية، فقد تُرجم أخيراً إلى الإنجليزية في لحظة شديدة الدلالة في تاريخ هذه الأيديولوجيا وهذه الحركة. استناداً إلى بحث واسع في مصادر صهيونية وإسرائيلية، سيكون كتاب «أسس الصهيونية» مرجعاً أساسياً للقراء والمتخصصين المهتمين بسياسات دولة إسرائيل وأيديولوجيتها الرسمية. الكتاب رصين وعميق، ويذكرنا بأن شيئاً مما تفعله دولة إسرائيل لا يقع خارج الأسس التي قامت عليها أيديولوجيتها الحاكمة. إنه كتاب مهم لا غنى عن قراءته.»

جوزيف مسعد

أستاذ السياسات العربية الحديثة وتاريخ الفكر في جامعة كولومبيا

«لقد كانت إسهامات صبري جريس في التقليد الفكري الفلسطيني ذات أهمية كبيرة منذ زمن طويل، وهذا التاريخ لصعود الصهيونية عمل علمي رفيع يستند إلى معرفة المؤلف العميقة بمجموعة هائلة من المصادر المكتوبة بالعبرية. وبالنسبة إلى جمهور عالمي يسعى إلى فهم كيفية نشوء الدولة الاستيطانية الاستعمارية في فلسطين، فإن الترجمة



"تاريخ الصهيونية" لصبري جريس مترجما إلى الإنكليزية

الإنجليزية لكتاب «أسس الصهيونية» ستكون قراءة أساسية.»

إيزابيلا حمّاد

كاتبة فلسطينية وروائية فلسطينية

الكاتب: **أخبار**